محادثات مع السوفيات للحد من الاسلحة الاستراتيجية ٠ جاء التحذير من السناتور وليام فولبرايت رئيس لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ الاميركي ، وجاء من الاساتذة المتخصصين في المشكلات الامنية والاستراتيجية في « معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا » الشهير ، وجاء من « وكالة الرقابة على الاسلحة ونزع السلاح » الاميركية : « اننا والاتحاد السوفياتي نقف عند مفترق طرق » ـ « لدينا الان فرصة افضل مما يحتمل ان يكون لدينا في المستقبل المنظور لاتخاذ قرارات قد تمكننا من تحاشي انطلاقة صاروخية جديدة في سباق الاسلحة الاستراتيجية » ٠ وجاء آخر التحذيرات من « كلارك كليفورد » وزير الدفاع في حكومة جونسون في اخر يوم له في البيت الابيض في مؤتمر صحافي وداعي : « **سوف يتخطى الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة في عدد الصواريخ الاستراتيجية التي تطلق من قواعد ارضية بحلول منتصف هذا العام (١٩٦٨) وذلك كنتيجة لجهد سوفياتي ساحق بدأ في منتصف الستينات بعد ازمة كوبا لتحقيق التكافؤ على الاقل ، وربما التفوق في الاسلحة الذرية** »٠ (٣)

وقد تناولت حكومة نيكسون مشكلة التوازن الاستراتيجي في اليوم التالي مباشرة لتنصيبه في اجتماع لمجلس الامن القومي الاميركي حضره الى جانب نيكسون وكيسنجر (وكان آنذاك مستشاره لشؤون مجلس الامن القومي ، اي رئيس هذا المجلس) كل من نائب الرئيس سبيرو آغنيو ، وليام روجرز وزير الخارجية ، ملفين ليرد وزير الدفاع ، ايرل هويلر رئيس هيئة اركان الحرب الاميركية المشتركة ، ريتشارد هلمز مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية والجنرال جورج لنكولن رئيس مكتب التخطيط للطوارىء ٠ وبعد الاجتماع مباشرة اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية ان محادثات « سولت » ستلقى اولوية في الاعتبار من جانب الادارة الجديدة ٠ وقد « اذهل » الادارة الجديدة ان الاتحاد السوفياتي اعلن فور خطاب نيكسون الافتتاحي ـ وبسرعة غير معتادة من موسكو ـ استعداده للجلوس للتفاوض حول المشكلة « بمجرد ان يكون ممثلو ادارة نيكسون الجديدة مستعدين له »٠ ولكن الادارة الجديدة لم تكن مستعدة تماما ، لاسباب عديدة اهمها انها كانت منقسمة بين نظريتين ٠ ويلي ذلك ان المشكلة على درجة من التعقيد والتفصيل كانت تستوجب استعدادا كثيفا ٠ اما الانقسام فكان بين نيكسون وكيسنجر من ناحية ، وباقي اعضاء الادارة ومن ورائهم معظم زعامات الكونغرس واصحاب الرأي في المسائل الاستراتيجية من ناحية اخرى ٠ كانت هذه الاغلبية تريد البدء فورا بمحادثات « سولت » بغض النظر عن الموقف بالنسبة لمشكلات اخرى عالقة ٠ بينما كان رأي كيسنجر كما عبر عنه نيكسون آنذاك : « ما اريده هو ان اعمل على ان ندخل محادثات الاسلحة الاستراتيجية على نحو ، وفي وقت ، يدعم ـ اذا